

# 51 الأهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الإسلام ( تتابع الأهواء والبدع

## في القرن الثاني ( - د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

النشأ والاسباب في مسيرة الاهواء وصلنا وصلنا الى صفحة كم نعم واحد وستين وقفنا عليها نعم تتابع الاهواء والافتراق والبدع في القرن الثاني والثالث وما بعدهما طبعا في مطلع القرن الثاني الهجري - [00:00:20](#)  
نامت مسيرة الاهواء والافتراق وزادت وتكاثرت وتشعبت ايضا اقوالها وتشعبت اقوالها كما زادت فرقها فقد كثرت فرق الخوارج كما انها امتدت رقعتهم في بلاد المسلمين. كان الخوارج اول الامر في العراق وما حولها - [00:00:44](#)  
ثم انتقل الطوائف منهم الى الخليج الى اجزاء من جزيرة العرب الى عمان في اول القرن الثاني واخر القرن الاول. ثم الطوائف منهم ايضا امتدت الى خراسان لكن الى هذا الوقت كانت - [00:01:06](#)

كذلك ذهبت طائفة منهم الى افريقيا. وبدأت بوادره بذورها هناك في اخر القرن الاول واول القرن الثاني لكن خلت منها في هذا الوقت الشام والحجاز واليمن ما عدا اجزاء من اليمن اذا ادخلنا بعض او - [00:01:27](#)  
شمال حضرموت في اليمن. آآ هو معنا الان طبعا عمان دخلته فرق الخوارج او فرقة الخوارج خاصة الاباضية في وقت مبكر المهم في هذه الفترة اي في القرن الثاني الهجري بدأ امتداد الخوارج يتوسع - [00:01:49](#)  
كما كثرت فرق الشيعة وظهرت باسماء جديدة وباصول جديدة لم تكن تعرف في القرن الاول تطورت مقولاتها وقالوا بالتشبيه وظهرت اصول الرافضة المعهودة الان حيث اعلن الرافضة في هذا القرن شتم الصحابة وسب السلف - [00:02:06](#)  
وكانت الشرارة التي بينت اه اصول الرافضة واشهرتها قصتهم مع زيد بن علي حينما اخت امتحنوه في مدى ولاءه لاصولهم اخرى سألوه عن الشيخين عن ابي بكر وعمر فتولاهما وترحم عليهما فرفضوه. وانفضوا من حوله - [00:02:30](#)  
تسم رافضة تتميزت اصولهم عن اصول الشيعة واصبحت الرافضة شيع تجميع بين الرفض والتشيع والشيعة شيع اخر. وهي التي تمثلها الزيدية وظهر في الرافضة كما قلت التجسيم بمعنى انهم اعتقدوا في الله عز وجل انه كصفات الخلق. على تفاوت بينهم - [00:02:55](#)

ان صفاتك صفات الخلق ثم ايضا دخلهم الاعتزال في اخر هذا القرن كما بدأت بوادر الباطنية تنبثق عن الرافضة ايضا في هذا القرن في القرن الثاني وان كانت الباطنية لم تتبين الا في القرن الثالث - [00:03:21](#)  
لكنها بدأت بوادرها ونزعاتها من خلال الرفض. والرافضة هي ام الباطنية. الرافضة الباطنية انبثقت انشقت عن الرافضة. والرافضة انقسمت الى قسمين اسماعيلية وجعفرية. في الاسماعيلية هم اصول الباطنية والتي انبثقت عنها فيما بعد الاسماعيلية والدروز والعلويين والمهرة والرخامية وغيرهم من الفرق التي كثرت فيما بعد وكلها - [00:03:42](#)  
الى الباطنيين واغلبها كما قلت بدأت في القرن الثاني ثم تطورت بدع القادرية ايضا في هذا القرن واندمجت مع المعتزلة وكذلك في الفرقة الكلامية الاخرى بدأوا يتكلمون في القدر كما انه نشأت في هذا القرن في اوله - [00:04:14](#)

فرقتان كلميتان فلسفيتان كان لهما الاثر العظيم في تكاثر البدع ونشرها واظهار الجدل بين المسلمين والمرء مما فتن به كثير من عامة المسلمين وبعض طلاب العلم في ذلك الوقت وهي الجهمي والمعتزلة - [00:04:39](#)

ثم ظهرت الجبرية من خلال الجهمي وظهر للرجاء الغالي كذلك من خلال الجهمي وكما اسلفت الجبر والارجاء الغالي متلازمة وكلاهما انبثقت عن الجهمية وتميزت الزيدية وصار لها اسمها ولها فرقها في هذا القرن - [00:05:02](#)

كما ظهرت المرجئة وتوسعت اقوالها وقالت باصول او اكدت في اصولها الجديدة وصار لها علاقة بالمذاهب الفقهية نظرا بانهم ممن قال بالارجاء ابو حنيفة رحمه الله وتبعه كثير من الحناف في ذلك الوقت - [00:05:29](#)

اقتربت طبعاً اول مذهب فقهي من المذاهب الاربعة هو مذهب الحناف من حيث التاريخ واقترب الارجاء بهذا المذهب فيما بعد هذا في القرن الثاني وفي القرن السادس بدأت الطوائف الباطنية تظهر على شكل جماعات ودول - [00:05:55](#)

ويارات ظهرت القرامطة وتمكنت من اجزاء من بلاد المسلمين في جزيرة العرب في البحرين اللي هي الاحساء وما حولها صارت نكايتها على المسلمين عظيمة. وانقطعت السبل وعم الفساد في الارض حتى انه من المعروف انه انقطع الحج - [00:06:17](#)

الى مكة عن اهل العراق وخرسان منذ ان تمكنت القرامطة حوالي مئة سنة او تزيد وهو يندر ان يحجوا احيانا تمر عشر سنين ما حجوا سنة واحدة الا افراد يجازفون وكثير ما يهلكون في الصحراء او تتخطفهم رماح الاعراب - [00:06:42](#)

في هذا الوقت بذاته ايضا انتشرت عقائد الباطنية وابتلي بها طوائف من العلويين الذين ينتسبون لال البيت وغيرهم وصاروا يروجون الباطنية باسم ال البيت مما جعل الكثير من العامة يفتنون بها. ودخلت الباطنية في - [00:07:08](#)

وانتقلت الى مصر وتمكنت فيها وقامت لها دويلات وعمت بها البلوى حتى صارت يعني بيدها اهم رايات الاسلام مع الاسف كاد المسلمون ان تنقطع بهم السبل مدة طويلة. وفي هذا الوقت ايضا في القرن الثالث بدأت طوائف الطرق الصوفية - [00:07:27](#)

الصوفية كبذور واصول وجدت اصولها في القرن الثالث الهجري. لكنها لم تعلن الطرق الا بعد ظهور الحلاج وبعد مقتله بالذات تظاهرت الطرق الصوفية في اول القرن الرابع في اخر القرن الثالث الهجري - [00:07:53](#)

في اخر واول القرن الرابع كذلك في اخر القرن الثالث بل في وسطه تقريبا بدأت اصول الفرق الكلامية المعهودة التي ورثت الاعتزال لان السلف واجهوا الاعتزال واتجاههم بقوة ولما الزمت المعتزلة باصولها بقوة السلطان - [00:08:13](#)

عمل السلف بما يكافئ هذا الجهد من الانكار. والتقرير والصمود حتى حدثت المحنة المشهورة لاحمد ابن حنبل رحمه الله حتى انتصر الحق به ونصر الله به السنة. فمن هنا ان قمعت الجهمية والمعتزلة خاصة في اقوالها الحادة - [00:08:40](#)

فاندمجت بقصد وبغير قصد الفرق الاخرى. فتحول كثير من المعتزلة والجهمية الى الرافضة صاروا رافضة وشيعة. ولذلك تجدون ان اكثر اسماء الرافضة في القرن الثالث خاصة النصف الثاني منه اه اكثر الاسماء الرافضة في القرن الثالث معتزلة. واكثر المعتزلة شيعة - [00:09:03](#)

واكثر معتزلة الشيخ كما ان اتجاههم ايضا انتقل الى الفرق الاخرى وخرجت فرق ارادت ان تلتق بينما يسمونه المناسب من اصول الكلام وبين الكتاب والسنة. وهي الفرق الكلامية التي بدأت بالكلايبية. كلابية نشأت في القرن الثالث في وسط القرن الثالث الهجري - [00:09:30](#)

ثم بعد ذلك نمت حتى تشعبت وصارت اصول للشاعرة وما تريدين. الشاعرة الماتورية في الحقيقة هم كل بية. لكنهم زادوا ولشاعر ما تريديه ايضا انما نشأوا في القرن الثالث الهجري. اه في القرن الرابع الهجري - [00:09:56](#)

يعني ما عرفت الشاعرة طبعاً. هذا بدهي الا في القرن الرابع الهجري. لان الشاعري ما انتقل من الاعتزال الى قول ابن كلاب الا في سنة ثلاث مئة بالتحديد قبلها بسنة او بعدها بسنة لكن الغالب انها سنة ثلاث مئة - [00:10:17](#)

وابو مسلم ابو منصور ما تريدي كذلك ما عرف مذهبه الا في القرن الرابع لانه توفي سنة ثلاث مئة وثلاثة وثلاثين شاعر انما نشأت امتداد لبعض اصول الكلايبية والكلايبية انما خالفت السلف في بعض النزعة - [00:10:35](#)

التي استجابت فيها للزامات الجهمية والمعتزلة حينما كان لها معدن طلاب حوار ونقاش ثم لما نشأت الشاعرية نشأت على اصول

الكلاية وزادت عليها ايضا وكانت ايضا ماتريديية اكثر توسعا في الكلاميات. بخلاف ما يفهمه بعض الناس - [00:10:53](#) ابو منصور ما تريدي اكثر توسع في المصطلحات الكلامية والاصول الكلامية من الاشعري بل ان الاشعري سبق الاشاعرة بزلم. اه الماترودي ما تريدي سبق الاشاعرة بزمن. في تأصيل التأويل وفي - [00:11:16](#) تأصيل المصطلحات الكلامية واعلانها باسم اهل السنة والجماعة وبدعوى انها مذهب اهل السنة والجماعة وعلى اي حال بهذا يعني اذركم بمغالطة عجيبة سبق ان اشرت اليها وهذه مناسبتها وهي ان كثير من متأخر الاشاعرة - [00:11:32](#) يقولون في تعريف اهل السنة والجماعة بانهم اهل السنة والجماعة تأملوا معي جيدا. يقولون اهل السنة والجماعة هم اتباع ابي الحسن الاشعري وابي منصور الماتوريكي واضح؟ اذا اذا كان ابو الحسن الاشعري وابو منصور ماذا تريدين؟ انما كانوا من اهل القرن الرابع - [00:11:55](#) في القرون الثلاثة ليست من اهل السنة والجماعة ما رأيكم الشهادة لازم اذا كان اهل السنة والجماعة هم اتباع ابن حسن الاشعري واتباع ابي منصور ما تريد بمعنى ذلك اخرجوا القرون الثلاثة - [00:12:18](#) من السنة والجماعة على اي حال في هذا القرن الثالث يعني استقرت اصول الفرق. القرن الثاني يعتبر قرن يعني الخلط والممازجة. وآآ يعني ما نسميه التلاحق بين الفرق. والقرن الثالث اندمجت فيه الفرق بعضها ببعض واستقرت اصولها - [00:12:37](#) استقرت الصورة على ما هي عليه الى الان ما عدا الكلام فانها بدأت اصولهم في القرن الثالث لكنها ما استقرت الا في القرن الرابع والخامس اما الفرق الاخرى كلها قد استقرت اصولها - [00:13:06](#) في القرن السادس وما زاد عليه المتأخرون الا قليل. واغلبه فروعا عما سبق من الرافضة قد يظن ظان ان اصولهم فيها ما هو جديد الرافضة التي عليها الى الان هي اصولهم في القرن الثالث - [00:13:24](#) بما فيها التجهم والاعتزال الخوارج مثلا خاصة لبعضية قد يظن ظان ان بعض الامور الكلامية والامور المحدثة ما جائتهم الا بعد القرن الثالث بينما كانت فيهم في منذ القرن الثالث - [00:13:41](#) فهم خوارج معتزلة جهمية منذ القرن الثالث الصوفية قد يظن ظان انهم ما بدأ فيهم هذه الاصول الا فيما بعد. اقول لا اصول الصوفية موجودة وهي التجهم. والكلام والتصوف البدعي منذ نهاية القرن الثالث - [00:13:54](#) لكن تغيرت الاشكال والصور تغيرت او تجددت بعض الطرق. اما الاصول فلا تزال على اصولها. ممكن نقول ان ما تجدد من اصول يتعلق في اصول الفلاسفة الفلاسفة لم يعرف لهم اصول الا في القرن الرابع وما بعده - [00:14:15](#) الاسلاميين كابن سينا وابن رشد وكذلك آآ اصول اهل الكلام شاعر وماتوريديية ربما نقول انما استقرت الا بعد القرن الثالث والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:33](#)